إعداد: زينب خازم

أصلها ثابت

بالرغم من كل المشاحنات التي قد تحدث بينك وبين أمك ومن الطلبات التي لم يوافق عليها أبوك، بالرغم من إزعاج أخيك الأصغر وثرثرة أختك وبكاء مدلل العائلة الصغير، تبقى عائلتك عمادك الأساسي ومنبع الحنان ومصدر التشجيع والقوة. وتبقى القيم التي تحفرها في أعماق روحك بصمتك التي تميزك بين أفراد مجتمعك. فالعائلة هي النحات الذي يشكل وجه المجتمع عن طريق تشكيل أفراده.

يتعرّض مفهوما "العائلة" و "العلاقات الاجتماعية" بفعل العولمة والحرب الناعمة إلى الاختراق. هذا الاختراق يؤثر على القيم التي تؤمن بها المجتمعات مما يجعل التحكم بها أسهل من قبل أجهزة الاستكبار. ولا بد أن يواجه هذا الأمر من قبلنا بكثير من الوعي والوقوف الثابت في وجه كل من يرفع شعارات تضعف هذه المؤسسة الإلهية الأساس في بناء الحياة الطيبة.

يقول الإمام الخامنائي دام ظله:

"إن الهدف المركزي للحرب الناعمة هو تحويل نقاط القوة إلى نقاط ضعف".

مودة تعاطف رحمة تسامح تراحم مودة تواد محبة

في هذه المقالة وقفة تحية للمؤسسة الأقدم والأعرق والأبقى من بين المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع البشري. إنها الأسرة وهي دون منازع الفرصة الأهم والقوة الأساس في بناء مجتمع صالح لأن القيم التي يتربى عليها الأفراد في الأسرة تشكل الدعامة للتعامل داخل مجتمعهم.

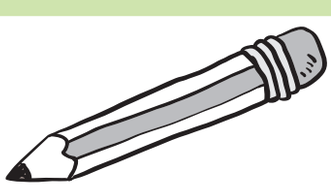

ارسم شجرة عائلتك الخاصة مستعينًا بالأكبر سنًا في المنزل. يمكنك أن تكمل الرسم وتجمع المعلومات حتى اسم الجد الذي تريد. ولكن عند الانتهاء تمعّن قليلًا بالاسماء- الباقية على قيد الحياة- من تعرف منهم؟ كم عمره؟ من زرته في بيته؟ هل تلتقون غالبًا؟ هذه الأغصان الممتدة سوف تورق أسئلة كثيرة وأفكارًا أكثر..

امسح الكود وشاركنا التجربة.
ماذا أحسست واستنتجت وقررت؟

ولكي نؤكد تضامننا مع العائلة سنرسم شجرة!!

مهلاً لا تستغرب الأمر.
فالعائلة تتكوّن من نواة تمتد جذورها في الأرض وتتفرّع وتتشابك أغصانها كما الشجرة. وكلّما كانت جذورها ضاربة في الأرض، كانت أكثر عراقة وقوة.

الأسرة في كلام القائد

• إن كل كلمة تلقيها المرأة في بيتها لها دور كبير على نفوس أولادها بل نفس زوجها بالذات.
وإن كل سلوك تقوم به المرأة في أسرتها له تأثير قوي على سلوك أسرتها وحتى زوجها. فعلى المجتمع أن لا يستهين بدور المرأة الريادي والصناعي بل على المرأة ذاتها أن لا تستهين بدورها في صناعة الرجال.

• الفائدة التي يحصل عليها الرجل والمرأة من الأسرة المستقرة ترفع نتائجهما خارج المنزل وتكسبهما أهمية وقيمة نوعية.

• إن للزوج والزوجة الدور الأكبر في تقوية كيان الأسرة بتسامحهما وتعاونهما وبرأفتهما وأخلاقهما الحسنة. وأهم من كل ذلك محبتهما، فباستطاعتهما أن يجعلا هذا البناء وهذا الانسجام يدوم.

• أفضل الآباء هم الذين يصادقون أبنائهم وبناتهم، مع أنهم يظهرون الهيبة والارشاد والتوجيه الأبوي والمحبة. هم أيضاً يتحملون بإخلاص الصديق. أيها الآباء- إن كان لولدكم الشاب سؤال أو كلام أو هموم فإن أول أذن يجب أن تسمعه هي أذنكم وأذن زوجاتكم.

• الأسرة هي المحيط الآمن الذي يستطيع فيه الأب والأم والأبناء أن يحافظوا على سلامة ونمو أرواحهم وفكرهم وأذهانهم.

• إذا استطاعت المرأة في مجتمعنا أن تنهل من العلم والمعرفة والكمالات المعنوية والاخلاقية التي حددها الله تعالى، والرسالات الالهية لجميع البشر رجالاً ونساء على حد سواء ستتحسن تربية الاطفال، وسيصبح الجو العائلي أكثر حرارة وصفاء، وسيتقدم المجتمع وسيتمكن من حل عقد الحياة بسهولة أكثر. سيسعد الرجل والمرأة معاً.

• يجب أن يكون لديكم كلام مقبول ومنطقي مع أبنائكم حول كل مسألة مهمة بنظركم، حول الدين، حول الثورة، حول الإمام الخميني، حول المسائل المستجدة التي تطرح يومياً.. ينبغي أن يكون لديكم كلمة في هذا المجال {يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة}. هذا مهم جداً. نوروا بصيرتكم وبصيرة أبنائكم. اعتنوا بوعي أولادكم وزوجاتكم. اهتموا به .